الإسلام

سؤال وجواب



لترجمة المطوية : sarhaan.com - أو امسح الباركود في هاتفك

ما هو الإسلام؟ ومن هم المسلمون؟

الإسلام منهج حياة متكامل ومتوافق مع الفطرة الذي يحث المرء على الاهتمام بعلاقته مع الله ومع الخلق.

إن تعاليم الإسلام ترشدنا إلى أن المرء لن يجد السعادة الحقيقية والراحة النفسية إلا من خلال القيام بالأعمال الصالحة التي شرعها الله، وهي تعود بالنفع على المرء نفسه وعلى المجتمع.

إن رسالة الإسلام واضحة جدا وهي: أن نؤمن بالله سبحانه وتعالى ونعبده وحده لا شريك له، وأن نؤمن بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم بأنه خاتم الأنبياء والمرسلين.

إن كلمة "الإسلام" تعني الخضوع لله سبحانه وتعالى وحده ويُعرف أتباع الإسلام بـ "المسلمين" من أي عرقية كانوا أو أي لون أو بلد دون تفريق بينهم.

ما هي الغاية من الحياة؟

الله عز وجل لم يخلقنا لنتخبط في الحياة بلا هدف، بل خلقنا لغاية أسمى وهي عبادته وحده حتى نعيش على هدي ربنا، وهذا الهدي يرشدنا إلى حياة النجاح والسعادة في جميع شؤون الحياة الدنيوية والأخروية.

إن اختبار إيمان المرء يكون بإعمال العقل والتفكير للتأمل في آيات الكون والتعرف على دلائل وجود الله والعيش في الدنيا موافقاً لهديه تعالى.

مِن حِكم الله البالغة أنه أعطى البشر حرية الاختيار؛ اختبارا لهم حتى يميز الذين يتبعون شرعه برضاهم من غيرهم.

من هو الله؟ ومن هو محمد ﷺ ؟

١- "الله" هو اسم علم على الإله الواحد الذي لا شريك له ولا ند ولا أبوين ولا ولد، له صفات الكمال ونعوت الجلال، فهو الخالق الرحيم القوي العدل الحكيم العليم، لا يشاركه أحد من مخلوقاته في صفات الربوبية ونعوت الإلهية، ولذلك فهو وحده يستحق العبادة دون من سواه.

٢-إن محمدًا صلى الله عليه وسلم هو خاتمة عقد في سلسلة طويلة من الأنبياء، أرسله الله تعالى ليدعو الناس كافة إلى عبادة الله وحده لا شريك له. ولقد كان صلى الله عليه وسلم القدوة المثلى للآباء والأزواج والمعلمين والقادة والقضاة، وبلغ أرفع الدرجات في العدل والأمانة والرحمة والشجاعة. فبالرغم من المكانة العالية التي يحظى بها النبي صلى الله عليه وسلم عند المسلمين وغيره من الأنبياء، إلا أنهم لا يعبدونه.

لماذا نؤمن بالله؟

هناك أسباب كثيرة تدعو للإيمان بالله، بما في ذلك تلك التي تعتمد على العقل فقط (كما سيأتي ذكره باختصار)، وعلى النقل – الوحي – (سيتم مناقشته في القسم التالي)

- نشأة الكون - من الأسباب الواضحة للإيمان بالله هو التأمل في أصل الكون، فنسأل: من أين جاء الكون ابتداءً؟ الكون لم يوجد منذ الأزل وله بداية. ولا يمكن أن يكون قد وجد من العدم، أو أنه قد خلق نفسه، فالنتيجة المنطقية هي أنه قد خُلق. أما الخالق سبحانه وتعالى- فإنه بخلاف الكون- ليس له بداية، وأنه موجود منذ الأزل.

نظام الكون - ثمة سبب بسيط آخر للإيمان بالله وهو التفكر في نظام الكون

لماذا نؤمن بالله؟

باستخدام المنطق التالي:

١. كل شيء منظم يدل على العلم والحكمة.

٢. إن نظامنا الشمسي منظَّم للغاية بقوانين ونظم وأنماط معقدة.

٣. ولذلك فإن النظام في الكون يدل على وجود خالق وأنه خالق حكيم.

ما هو القرآن؟

القرآن هو كلام الله وهو آخر الكتب.

إن القرآن يقدِّم حجة قوية لإثبات وجود الله لأصحاب العقول السليمة. إنه كلام الله المعجز في أسلوبه وحكمته وهدايته وجماله وفصاحته، وهو منزل على النبي محمد صلى الله عليه وسلم بواسطة الملك جبريل عليه السلام. وهو مهيمن على جميع الكتب السماوية التي أنزلت من قبله مثل التوراة والإنجيل وناسخ لجميع الشرائع قبله، وهو مصدر أساسي للعلوم الإسلامية.

القرآن يتناول كافة القضايا المحورية التي تتعلق بالإنسان، مثل الغاية من الوجود، وعقيدة التوحيد وإفراد الله بالعبادة،

ما هو القرآن؟

والأعمال المباحة والمحرمة، وقصص الأنبياء السابقين والعبر منها، وأحوال الجنة والنار ويوم القيامة.

ومن أبرز أوجه إعجاز القرآن الكريم حفظه من التحريف والتبديل منذ نزوله قبل أكثر من ١٤٠٠ سنة، وهو كذلك يحتوي على عديد من الحقائق العلمية والوقائع التاريخية التي لم تكن معروفة لدى الناس في ذلك الوقت، والتي تم اكتشافها مؤخرًا، وهذا أحد الأدلة التي تثبت أن القرآن كلام الله سبحانه وتعالى.

ما هي أركان الإسلام؟

١-الشهادتين :

هو أن تشهد بأنه لا أحد يستحق العبادة إلا الله وأن محمدا خاتم الأنبياء والمرسلين.

٢- الصلاة :

الصلوات الخمس المفروضة في اليوم والليلة: الفجر والظهر والعصر والمغرب والعشاء.

٣-الزكاة :

حَقٌّ مُقَدَّرٌ شَرْعاً في أَمْوالٍ مُحَدَّدَةٍ، يخرج في وَقْت وُجوبِه لِطائِفَةٍ معلومة. وهي طهرة للعبد، وتزكية لنفسه، قال تعالى: (خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا) [التوبة: ١٠٣]، وهي سبب من أسباب إشاعة الألفة، والمحبة، والتكافل بين أفراد المجتمع المسلم.

ما هي أركان الإسلام؟

٤- صوم رمضان :

يجب على المسلمين الامتناع عن الطعام والشراب والجماع من الفجر إلى غروب الشمس خلال هذا الشهر. الصيام يعوِّد المسلم على ضبط النفس ومراقبة الله له والعطف على الفقراء.

٥- حج البيـــــت :

يجب على المسلم البالغ العاقل القادر أداء فريضة الحج مرة واحدة في العمر.ويشتمل الحج على عبادات متنوعة مثل الصلاة والدعاء، والصدقة، وغير ذلك.

فالحج تدريب على التواضع والروحانية.

يجب على المسلم البالغ العاقل القادر أداء فريضة الحج مرة واحدة في العمر.ويشتمل الحج على عبادات متنوعة مثل الصلاة والدعاء، والصدقة، وغير ذلك.

فالحج تدريب على التواضع والروحانية.

لقد أرسل الله الأنبياء، لكل أمة نبيا واحدا على الأقل، ورسالتهم واحدة: أن اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. ومن هؤلاء الأنبياء: آدم ونوح ويوسف وإبراهيم ويعقوب وإسحاق وموسى وعيسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام.

كانت ولادة المسيح عليه السلام بإعجاز حيث وُلد من دون أب، وأجرى الله على يديه آيات ومعجزات عديدة.

عيسى عليه السلام أحد أولي العزم من الرسل الذين أرسلهم الله تعالى.

إن عيسى عليه السلام ليس إلاها أو ابن الإله أو ثالث ثلاثة، لأن هذا يتناقض مع عقيدة التوحيد الإسلامية. تأمل ما يلي:

هناك أمثلة كثيرة في تعاليم المسيحية يتحدث فيها المسيح عليه السلام أو يتصرف وهو شخص منفصل عن الله، مثلا: المسيح يصلي لله. لو كان المسيح الله، إذن لمن كان يصلي؟

إن مصطلح "ابن الله" كان يستخدم في اللغات التوراتية القديمة كرمز لـ "شخص صالح" ولم يكن حصرا على عيسى عليه السلام بل استخدم للآخرين كذلك، المشكلة تنشأ عندما نستخدم المصطلح بحرفية أو خارجا عن سياقه.

على الرغم من أن المسلمين يحبون عيسى ويحترمونه وجميع الأنبياء الآخرين، إلا إنهم لا يعبدونه ولا ينسبون إليه صفات إلهية، لأن هذا محصور على الله تعالى فقط.

هل الأديان جميعا سواء؟

بينما يحتوي معظم الأديان في الغالب على تعاليم متشابهة فيما يتعلق بحسن الخلق والإحسان إلى الآخرين وما إلى ذلك، إلا أن الإسلام وجميع الرسالات السابقة التي جاء بها الأنبياء عليهم السلام قبل تحريفها إضافة إلى ذلك تؤكد على توحيد الله سبحانه وتعالى ونبذ كل ما يعارض وحدانيته وكماله. فإن التوحيد من العقائد الأساسية في الإسلام وهو أن الله عز وجل متصف بالأسماء الحسنى والصفات العلى، وأن جميع العبادات ينبغي أن تصرف إليه وحده مباشرة بخلاف الأديان الأخرى المحرفة.

والإسلام دين كامل، رغم بساطته إلا أنه عميق ومنهج شامل للحياة. إن الوحي القرآني محفوظ في الصدور والسطور، ولا يرفض الإسلامُ أحدا من الأنبياء، بل يقرر أن رسالة جميع الأنبياء واحدة وهي التوحيد.

ماذا يحدث للمرء بعد الموت؟

إن الموت هو طريق العبور من هذه الدنيا الفانية إلى الحياة الباقية، عندئذ سيُبعث كل واحد ليحاسَب في يوم القيامة.

فالإنسان الذي يعبد الله وحده ويعمل صالحا في الحياة الدنيا سوف يدخله الله الجنة برحمة منه وفضل. وأما الذي اختار الكفر فإن جهنم له بالمرصاد.

فلو لم تكن ثمة حياة أخرى بعد الموت، بحيث يثاب المحسن ويعاقب المسيء؛ لكان ذلك يتعارض مع كمال عدله تعالى، ولأصبح العدل مفقودا في الحياة الدنيا.

ما مكانة المرأة في الإسلام؟

الرجال والنساء متساوون في الإسلام من ناحية الثواب والعقاب على الأعمال عند الله.

إلا أن الله عز وجل أسند إلى كل من الجنسين أدوارًا ومسؤوليات مختلفة، مراعيا الفروق بينهما.

وقد أعلى الإسلام من شأن المرأة وكرَّمها، ولا يقر بأي نوع من أنواع الاضطهاد في حقها.

هل يؤمن المسلمون بعقيدة الخطيئة الأصلية؟

لا يوجد في الإسلام ما يسمى بـ"الخطيئة الأصلية". فالله عز وجل عدل لا يعاقب أحدا بذنب لم يقترفه.

لا يوجد في الإسلام ما يسمى بـ"الخطيئة الأصلية". فالله عز وجل عدل لا يعاقب أحدا بذنب لم يقترفه.

ما هو الجهاد؟

أصل كلمة الجهاد هو المجاهدة والتضحية لأجل الدين على نحو يرضاه الله عز وجل. وهي في اللغة تعني "المجاهدة" وتشمل مجاهدة النفس في القيام بالأعمال الصالحة، أو الصدقة، أو القتال في سبيل الله. وأكثر أنواع الجهاد شيوعا هو الجهاد العسكري - الذي يُشرع للحفاظ على صلاح المجتمع وردع انتشار الظلم ونصر العدل، والقتال في سبيل الله.

هل الإسلام يؤيد الإرهاب؟

إن استهداف الأبرياء وغير المقاتلين في الحرب عمل حقير ومحرم في الإسلام، ولا شك أن قلع النباتات أو قتل الحيوانات بلا ضرورة غير جائز في الإسلام، ناهيك عن البشر الأبرياء. هذا فقط مثال واحد للتعليمات الأخلاقية التي شرعها الإسلام في حالة الحرب.

ما هو الطعام الحلال؟

الأصل في جميع المطعومات والمشروبات الإباحة والحل إلا ما استثني من المحرمات مما يضر الإنسان في صحته وخلقه ودينه، وقد امتن الله على الناس بأن خلق لهم جميع ما في الأرض لينتفعوا به إلا ما حرمه عليهم، فقال: }هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا{ (البقرة: ٢٩).

ويجب ذبح بهيمة الأنعام والدواجن برحمة وبطريقة صحيحة، حيث يشمل ذلك ذكر اسم الله قبل الذبح، وتخفيف معاناة الحيوان.

من يستطيع أن يصبح مسلمًا؟

لقد فتح الله عز وجل باب الإسلام لجميع الناس، بِغض النظر عن أحوالهم في الماضي والحاضر. وبالتالي فإن أي شخص يستطيع الدخول في الإسلام في أي وقت وذلك بالإيمان بالشهادة التالية والتلفظ بها، والعمل بمقتضاها:

"أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدًا رسول الله"

الدخول في الإسلام يعني أنك تؤمن بعظمة الله الخالق وبوحدانيته والتقرب إليه وذلك بطاعة أوامره واجتناب نواهيه، هذا هو الهدف من الحياة الذي سيقودك إلى السعادة في الدنيا والآخرة."

ملحقات

معهد السنة

mahadsunnah.com

موقع الشيخ

alsarhaan.com

قم بمسح الباركود أو كتابة الربط في قوقل